

العلم

المتبدأ والخير



إذا لم تقف لشيء ستقع لأي شيء.

● مالكوم إكس

للرسالة: Bachkar_mohamed@yahoo.fr

السنة: 63 - العدد: 21687 - الثلاثاء 24 من جمادى الثانية 1431 الموافق 8 من يونيو 2010 - الإيداع القانوني: 03/1946

هدى سعد:
انطلاقة
جديدة
بالحان
مغربية
خاصة



● تستعد الفنانة المغربية الشابة (هدى سعد) لانطلاقة جديدة ، من خلال إستمرارها بتأليف وتلحين أغنياتها الخاصة، خصوصا بعد النجاح الذي حققته أغنية «ما تفكرينش» (باللهجة المغربية، من كلماتها والحانها) التي صورتها في لبنان مع المخرج وليد ناصيف، وتعرض على شاشة تلفزيون روتانا.

وقد سجلت (هدى سعد) خلال زيارتها الأخيرة إلى بيروت، أغنية جديدة تحمل عنوان «بغيتوا ولا كرهتوا» وهي أيضا من تأليفها، ووزعها موسيقيا الفنان طارق توكيل الذي حضر خصيصا إلى بيروت لأجل هذا الغرض، بينما تم التسجيل والميكساج في استوديو الفنان طوني سابا، على أن تصور قريبا مع مخرج لم يتم تحديده اسمه بعد، إذ أن هدى تقرا عدة سيناريوهات في الوقت الحالي لتختار الأنسب فيما بينها.

وسبق لهدى أن غنت «الوداع» لوردة الجزائرية ديو مع الفنان فضل شاكر في برنامج «تاراتاتا»، وغنت أيضا ديو «يمكن على بالو» لعفاف راضي مع الفنان ماجد المهندس في حفل إطلاق اليوم الأخير «الديال» (بيروت)، وغنت أيضا في «تاراتاتا» مع الفنانة شيرين عبد الوهاب أغنية «بتونس بيك»، خصوصا أنها تمتلك موهبة خاصة وخامة صوتية جديدة إضافة إلى براعتها في الأداء. وقد بدأت هدى بالتحضير لجموعه الحان جديدة يغنيها عدد من الفنانين، عرف من بينهم أسماء المنور التي جسدت ألومها في وقت قريب، أما باقي الفنانين فضلت هدى التكتف عن أسمائهم ريثما يتم الاتفاق معهم بشكل نهائي.

ندوة تآبينية بكلية آداب تطوان تكريما للمفكر المغربي محمد عابد الجابري

استحضار أسئلة التراث وقضايا المنهج عبر شريط مسجل للجابري

تطوان: ع. الخنيفي

وما ميز هذه الندوة التآبينية / التكريمية، تقديم شريط محاضرة، وهو وثيقة قيمة، أثار د. عبد اللطيف شهبون أن يعزم فائدها على الحضور، والتي كان المفكر الراحل محمد عابد الجابري، قد ألقاها في بداية الثمانينات بالمكتبة العامة بمدينة تطوان بدعوة من «نادي 21» معنونة بـ: «التراث ومشكل المنهج»، والتي شتت الحضور إلى جملة من القضايا والإشكالات الدقيقة، وهي تناوش في فكر العقل العربي، طارحة للعديد من الأسئلة حول النهضة والتراث والحضارة...



محمد عابد الجابري

وإشارة على حقبة التأسيس في المشروع الفكري لمحمد عابد الجابري، وهو ما اصطاح عليه المتدخل بالمرحلة (الجابرية) التي طبعت مرحلة الثمانينات بتتابع ثقافي خاص تفرّد فيه المرحوم، لتأتي بعدها مؤلفات كان لها حضورها اللافت والمؤثر في جدلية الفكر العربي المعاصر، مضافا أن ما حث التنبيه إليه في هذا الشريط، هو كيفية انتقال الجابري في محاضراته دون أن يصرح بذلك، من محاضرة المناهج الاستشراقية وكيفية انتقالها إلى مناهج المفكرين العرب الحاليين للجابري، وهي المناهج التي حدها المرحوم في مؤلف: «الخطاب العربي المعاصر».

وإذا يعني ضرورة قراءة التراث في علاقة مباشرة بموضوع الخطاب العربي المعاصر. فهذا الخطاب في تقدير د. حنفي يشكل امتدادا منهجيا وإجابات على أسئلة دقيقة عالقة في كتاب: «نحن والتراث»، سيقوم الجابري بإيضائها وتفعيل القول فيها، انطلاقا من محاضرة المناهج التي استعملها الكتاب الجابري على السؤال الكبير، سؤال النهضة العربية.

واعتبر د. حنفي أن الخطاب العربي المعاصر، يمثل حلقة أساسية يجب النظر إليها في علاقتها مع هذا التراث، لتستوي الصورة العقلانية والنقدية في ثلاثية الجابري: «الخطاب العربي المعاصر»، «تكوين العقل العربي»، و«بنية العقل العربي»، الذي جاء تكتمله لهذا المشروع. وأختتم د. حنفي شهادته قائلا: (من حق الجابري أن يفكر بالصورة التي يفكر بها، وبالطريقة التي يرتب بها موضوعاته. ولكن من حقنا كقراء ومحاضرين أن نعيد ترتيب هذه التآليل بالصورة التي تجعلنا نقرب منها أكثر).

وكان هذا اللقاء مناسبة لطرح نقاشات معمقة حول المشروع الفكري لمحمد عابد الجابري واستحضار حسه النقدي والجدالي المتطلع والمنفتح.

● نظمت أخيرا كلية آداب تطوان بقاعة الندوات بمقر الكلية، ندوة تآبينية تكريما للمفكر المغربي الكبير المرحوم محمد عابد الجابري، بحضور نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية د. عبد العزيز الحلوي وأعضاء اللجنة المنظمة د. محمد العبدلوي، د. محمد الأمين المؤيد، د. مصطفى حنفي، د. عبد اللطيف شهبون، د. مصطفى الغاشي... فضلا عن متابعة واسعة للأساتذة والطلبة والمهتمين

إبرز د. عبد اللطيف شهبون رئيس مسلك ماستر الأدب العربي في العهد العلوي، الذي أدار وقائع هذه الجلسة العلمية، مكانة المفكر الراحل محمد عابد الجابري في المشهد الفكري العربي المعاصر، مسلط الضوء على أصالة رؤيته وعلى اجتهاداته الرصينة في تعميق وتحليل أسئلة البحث في قضايا التراث ومسألة الهوية والحداثة، ونقد العقل العربي، ومدى تأثيره الواسع بين الأجيال، في طرح القضايا والإشكالات المركزية بمنهجية الفيلسوف المبدع والمفكر النهوضي الكبير...

وأشار د. عبد العزيز الحلوي نائب العميد المكلف بالشؤون البيداغوجية، إلى أن محمد عابد الجابري صاحب مشروع فكري متناسق يقوم على أسس التقني في التراث ومسائله، والنظر في قضايا المعاصرة بما تفرزه من طموحات وتحديات، مضيفا أنه اعار اهتماما كبيرا لضبط المفاهيم وتوضيح الكثير منها... موضحا أنه إذا كنا نرغب في تكريم الجابري، فيجب أن نستوعب فكره ونواصل السير على خطاه وأن نلتزم بالرصانة في الفكر والإخلاص في البحث والصمود في الدفاع عن حرية الرأي.

وبدوره توقف د. محمد الأمين المؤيد رئيس شعبة اللغة العربية وأدائها، على أهمية هذه الندوة التكريمية لفقد التراث وفقد المنهج في قراءة هذا التراث، مؤكدا أن اللجنة المنظمة كانت بصدد الإعداد خلال الموسم الجامعي الحالي، لاستضافة هذا المفكر الكبير، إلا أن أقدار المنون لم تعمل على تحقيق هذه الغاية، مضيفا أن رهاننا ضمن هذه الندوة التآبينية، هو ضرورة استحضار الروح التآبينية، ضمن كتابات هذا المفكر المستنير، التي تظل مفتوحة على مناهج التفسير والتحليل، والمسائلة، ضمن اهتمامات الأساتذة والطلبة بالجامعات المغربية خصوصا، وبالعالم العربي عموما.

على صير

الدورة الخامسة للمهرجان الثقافي بالراشيدية

تأفيلات أيقونة الثقافة الصحراوية

● أعلن أخيرا منظمو الدورة الخامسة للمهرجان الثقافي بالراشيدية في لقاء صحفي بالرباط، أن الجواب الأدبية المتعددة ومختلف التعبيرات الموسيقية ستشكل الموضوع الرئيس للدورة الحالية للمهرجان.



ويشمل المحتوى الغني والمتنوع لهذه الدورة التي تمتد من 15 إلى 19 يونيو الجاري، تحت شعار «تأفيلات أيقونة الثقافة الصحراوية»، العديد من الأدب، من قبيل الرواية والشعر في ظل مقاربات نقدية وبحضور علميين كثرين وهما الكاتب محمد براءة والشاعر حسن أوريد.

وقال مدير المهرجان، السيد سعيد كرمي، «نعتزم خلال هذه الدورة تكريم الأديب الكبير محمد براءة لإسهامه الفكري ومساهمته في الأدب المغربي الحديث».

وعلاوة على القراءة النقدية لعمليتين مميزتين لكل من براءة (حيوات متجاوزة) وأوريد (فيروز المحط) ستتاح للمشاركين أيضا حضور توقيع آخر رواية لمحوى سواك «إي بلوس سي أفينيتي» (أوزيد إذا حدث نجواب) وتقديم «الكتابة على الجدران في الوسط المدرسي» لعالم الاجتماع أحمد شرآك.

وتشارك في هذه اللقاءات الأدبية ثلة من الأديباء والشعراء من طينة حسن نجحي وعبد الحي أزرقان، ويونس لوليدي، وأريس المنصوري وحسن بحراوي، وحسن اليوسفي، وجمال بوطيط، وعبد الكريم جويطي، وعبد السلام فرازي، ومحمد علي الجدران في الوسط المدرسي، وعبد الرحمن العمري، وجامعة العوفي.

وبخصوص البعد الفني لهذه الدورة التي تمولها المبادرة الوطنية للتنمية البشرية وإقليم الراشيدية، يرتقب مشاركة نجوم الموسيقى المغربية الحديثة والشعبية أمثال لطيفة رافت، ونعمان لحو، والداودي، وحميد القصري وسعيدة شرف، وعدد من الفرق المحلية الشعبية.

وبالإضافة إلى كرنفال الفرق الشعبية المشاركة في هذا الحدث، ستتمتع فنية أمازيغية عاثة تاشينويت من سوس ومصطفى أومكيل من الأطلس، والجموعه الموسيقية الشابة ساغرو باند.

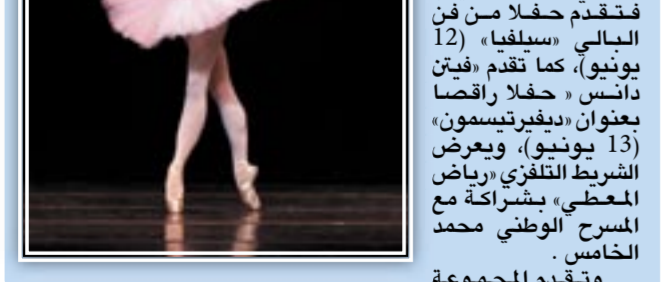
وأضاف المنظمو أن الفن المفضل من لدن الشباب سيكون هو الآخر في الموعد، مع أمسية تحييها الفرق المحلية لفن الهيب هوب. وستتميز المشاركة المحلية بأداء فني لفرق مولود مسكارو، ورشيد حدوي، ولعنان ومجموعات أنت عدي وجرافا.

وخلص مدير المهرجان إلى أن تضافر الإمكانيات الفنية المحلية والوطنية والإندماجات الموسيقية المرهقة بنى عن فسيفساء ثقافية ينغى الحفاظ عليها وتعزيرها في إطار منسجم من التكامل والإسهام المتبادل.

يجدث بالمسرح الوطني محمد الخامس خلال شهر يونيو الجاري

● ينظم المسرح الوطني محمد الخامس بالرباط عددا من الأنشطة الثقافية المتنوعة خلال شهر يونيو الجاري.

فبعد «كوميدية مولير»، التي نظمها المعهد الثقافي الفرنسي (1 يونيو) في إطار «أيام مولير»، وحفل من فن البالي (3 يونيو)، احتضن المسرح يوم الجمعة الماضي حفلا راقصا قدمته «ارتيميزيا كلوب»، بتعاون مع أوجينيا نيكيتينا، كما تخدم تقديم يوم السبت الماضي حفلا من فن البالي بعنوان «أوريونتال إيفولوشن» يقدمه «أوريون أرت»، وفي إطار «أيام مولير» أيضا، يقدم المعهد الفرنسي بالرباط حفلا راقصا (7 يونيو) وذلك بتعاون مع المسرح الوطني محمد الخامس والمعهد العالي للفن المسرحي، وتقدم مدرسة الموسيقى بالرباط حفلا راقصا آخر (10 يونيو) فيما يقدم «مارس» فيفونس كلوب، الحفل الراقص «الرقاصنة».



أما جمعية نادي الفنون الكورغرافية (بالي لا توراتيل) فتقدم حفلا من فن البالي «سيفلا» (12 يونيو)، كما تقدم «فيتن دانس» حفلا راقصا بعنوان «بفيرتيسمون» (13 يونيو)، ويعرض الشريط التلفزي «رياض المعطي» بمشاركة مع المسرح الوطني محمد الخامس.

وتقدم المجموعة المدرسية «هاي تيك» حفلا من فن البالي (15 يونيو) بعنوان «سفر في الفضاء» تدبره إيلينا بوراكوف، فيما تنظم جمعية مهرجان الرباط (18 يونيو) حفل افتتاح الدورة الـ 16 للمهرجان الدولي لسينما المؤلف التي ستقام من 20 إلى 26 يونيو.

وتعرض «فيتن دانس» يوم 19 يونيو حفل بالي بعنوان «لا بل أو بوا نورمان» (الجميلة النائمة)، وتقدم اللجنة الوطنية للموسيقى «ليلة زرباب» (24 يونيو)، فيما يقدم كولينري دانس استوديو، بإدارة غزلان برياح، حفلا من فن البالي «لا بل أو بواورمان» (27 يونيو).

وتقدم أكاديمية الرقص حفلا بعنوان «أربعة فصول» حياة واحدة، بإدارة ماريانكا تينون (29 يونيو)، والجمعية المغربية دو شوتوكان حفلا راقصا أيضا (30 يونيو).

ويختتم برنامج شهر يونيو بتنظيم معرضين تشكيليين يتمثلان في تنفيذ «إيدن ماروك» معرضا جماعيا في مواضيع «بديجتال أرت» من 9 إلى 16 يونيو، وتنظيم «وان أند وان أفيرتاريزينغ» لصالح جمعية التقدم «مستي» من 18 إلى 21 يونيو.



مع الفنان المسرحي «سعيد الوردى»

كان فن الرقص في بلدنا عيبا لا تمارسه إلا بعض الفتيات الميسورات لأجل الرشاقة

حوار: منتصف بتاحمان

● هل يمكن أن تعاد الحديث حول توكيتم الفني؟ كنت في طفولتي ميلا أو شغفوا بالكتابة المسرحية، أكتب المونولوجات والحوارات والمسرحيات القصيرة نثرا وشعرا، وخلال فترات الدراسة الثانوية والجامعية كنت أعبر عن أفكارى وعن مختلف المواضيع بالكتابة المسرحية، كما اهتم بالمسرح قراءة وكتابة وتثقيلا رغم أني لم أكن أفكر في احترافه. كنت مع زملائي نمارس هواية التمثيل والرقص في الوقت الثالث، وانخرطنا بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص والفن المسرحي بالرباط.

كنت تلميذا باقسام الرقص الكلاسيكي والفن المسرحي والغناء الكلاسيكي، لا أحد منا آنذاك كان ينوي الاحتراف في يوم من الأيام، لأن الأساتذ في تلك السنوات أن الفن المسرحي، ليس حررة ولا يمكنه أن يكون كذلك، فالممارسة الفنية في جميع تخصصاتها هي هوايات للمتعة، داخل مجتمعنا، ولما يستولون عن مهنتك لا يمكن أن يفعل الناس بانك ممثل أو موسيقي، بل السعيب أن تقول إنك تمارس الرقص، لأنه بشتي أستاذة كان مخصصا لرشاقة بعض الفتيات المسورات، لذلك كنا نمارسه خلسة، كنا في البداية خمسة فتيات، خمسة فتيات فقط تنتقل بين المعهد واستوديو سنترال وبالهدوى واستوديو ليكاتشوف، وكان من الصعب أن نمارس هذه الهواية داخل مجتمع محافظ.

إن يعرف كيف يتحرك ويتجاوب مع أحداث المسرحية، لابد أن يجمع بين هذه المؤهلات: الصوت - التعبير - الحركة - الإيقاع ومن دون ذلك يحدث الملل، وعندنا بيذا الإرتجال العشوائي، والبحث عن أساليب ساقطة للإضحاك أو الصياح والهيستريا في المشاهد التي تتطلب أداء أكاديميا.

بعد حصولي على الجائزة الأولى بالمعهد، خضت التكوين الفني في مجال الإخراج والإيمان والرقص التعبيري بين القاهرة وبarris وأستردام. ورغم أن التكوين العالي ضروري إلا أن الفنان ليس بالمشاهدات والديبلومات، بل الأهم من ذلك قدرته على الإبداع ومواصلة التكوين والتطور والاستفادة من كل التجارب.

في مسرحية «الصغار والكبار» اشتغل دقيق على الخشبة، وتوزيع الممثلين وفق رؤية واضحة المعالم، نريد أن نعرف أسلوب عملك وتصورك للفضاء والعلاقة بين المكتوب والمجسد على الركب».

المسرحية ليست هي النص المسرحي المكتوب على الورق فقط - المسرحية لا بد أن تكتب في مرحلتها الثانية على الخشبة لكي تحيا ويشارك في كتابتها المخرج والممثلون والنقديون، فهي وحدة متكاملة بين هذه الفئات، وأسلوب عملي يعتمد على هذه المكونات.

إن المشاهد العادي يأتي إلى المسرح ليشاهد حركة وإيقاعات تجسد الموضوع والفكرة وتساهم في توضيح النص المسرحي بكل الوسائل والأدوات المعبرة. لقد تمكنت السينما من استقطاب جمهور عريض من مشاهدي المسرحية، وحتى ننتمن من إعادة هذا الجمهور لابد من وضع آليات حديثة، وتجاوز ما يمكن أن يحدثه المونولوج من جمود حتى ولو أجاد الممثلون في أدائهم، فأغلبية الناس تجعوا من الكلام الذي غالبا ما يؤدي ببعض الممثلين إلى انفصالات زائدة إذا ما عجزوا عن الاستحواذ على اهتمام الجمهور وإيقاعه لا يتقنون فن التعبير للممثلين والحوار، لأن تكوينهم ربما لم يعتمد على الإيماء والتعبير الحركي، فالصوت وحده لا يلي الطلب، قد يكون الصوت هاما في التمثيليات الإذاعية وأمام الكاميرات، كما أن تعابير الوجه لها وقعها، لأن الكاميرات تتحرك بدل الممثل، لكن على الخشبة الأمر يختلف، لأن المشاهد يرى ممثلا إما يحطب أمام الناس أو يمثل، والتمثيل لابد أن يجمع بين الصوت والتعبير الحركي والإيقاع، هذا ما يريده الجمهور وما يتطلبه العرض.

إن يعرف كيف يتحرك ويتجاوب مع أحداث المسرحية، لابد أن يجمع بين هذه المؤهلات: الصوت - التعبير - الحركة - الإيقاع ومن دون ذلك يحدث الملل، وعندنا بيذا الإرتجال العشوائي، والبحث عن أساليب ساقطة للإضحاك أو الصياح والهيستريا في المشاهد التي تتطلب أداء أكاديميا.

سعيد الوردى فنان له أسلوب متميز ويجمع في تكوينه بين المسرح والفنون الكورغرافية. كتب للمسرح - وللصحافة في النقد الفني، كما مارس المسرح تدريسا وتأطيرا، كتابة وإخراجا، وأطر محترفات بالمغرب وخارجه لتتكون على يديه أجيال من الطلبة بمختلف الملتقيات الدولية، وترأس المسرح العديد من الملتقيات الدولية، وترأس المسرح بالمعهد العالي للمسرح بالمسرح مديرا معهدا يعود إلى المغرب وتسنده إليه مهمة مدير معهد الموسيقى والفنون الكورغرافية بسلا، الذي جعل منه المعهد النموذجي بالثقافة.

رئيسا لقسم الموسيقى بوزارة الثقافة. أسندت له في الثمانينات مهمة مصلحة البرامج بالمسرح الوطني محمد الخامس فأنجز وقتها ملحمتي طريق المجد والمغرب التحدي اقتباسا وإخراجا بمشاركة المغنيين من أشهر الممثلين والموسيقين والمغنيين المغاربة.

حاز على عدة جوائز في الإخراج المسرحي آخرها بالمغرب ضمن فعاليات مهرجان الوطني للمسرح الاحترافي بمكناس عام 2009.



يجب على وزارة الثقافة أن تدعم الترويج لقطع المسرحيين!